

Distr.: General
13 February 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون

البنود ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و
٣٠ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٩ و ٥٠ و ٦١ و ٧٣ و ٨٦ و ٩٩ و
١٠٧ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٤ و ١٧٠ و ١٨٠ و ١٨٢ —
جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم
المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية
التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية -

الإفريقية

التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي
التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الجديد للتنمية في أفريقيا في التسعينات، بما
في ذلك التدابير والتوصيات المتفق عليها في استعراض منتصف المدة
ثقافة السلام

تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج الدورة
الاستثنائية للجمعية العامة في هذا الصدد

دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها الحكومات في سبيل تعزيز وتوطيد الديمقراطيات الجديدة أو المستعادة
 أسباب الصراع في أفريقيا وتعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة فيها
 تعزيز منظومة الأمم المتحدة
 نزع السلاح العام الكامل
 استعراض شامل لكامل مسائل عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات
 تنفيذ عقد الأمم المتحدة الأول للقضاء على الفقر (١٩٩٧-٢٠٠٦)
 النهوض بالمرأة
 تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين والمسائل الإنسانية
 تعزيز حقوق الطفل وحمائتها
 مسائل حقوق الإنسان
 التعاون بين الأمم المتحدة ومجلس أوروبا
 التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا
 متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

رسالة مؤرخة ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس الجمعية العامة

بهدية الرسالة أحيل إليكم نتائج الاجتماع الرفيع المستوى الرابع للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الذي عقد في المقر يومي ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠٠١ والذي شاركتكم فيه مشاركة بارزة.

وقد عقد هذا الاجتماع في سياق المناقشة المفتوحة التي نظمها مجلس الأمن مؤخرًا بشأن بناء السلام، ويسعدني بأن أبلغكم بأن هذا الاجتماع قد شهد تبادلًا بناءً جدًا للآراء في موضوع "التعاون من أجل بناء السلام".

وقد اتفقنا على عدد من المبادئ العامة كي نسترشد بها في تعاوننا في المستقبل، وحددنا عددًا من الأنشطة التعاونية الخاصة التي نعتزم الاضطلاع بها في هذا الميدان. ويرد موجز لهذه المبادئ والأنشطة في الوثيقة المرفقة المعنونة "إطار للتعاون في ميدان بناء السلام" (انظر المرفق الأول)، التي تعكس فهمي الشخصي بصفتي رئيسًا للاجتماع للعديد من

المقترحات المفيدة التي طرحت خلاله. كما أنني أرفق نسخة من بياني الختامي (انظر المرفق الثاني) الذي يسلط الضوء على بعض من نقاط النقاش الذي شهده الاجتماع، إلى جانب قائمة بالمشاركين (انظر المرفق الثالث).

وأكد العديد من المشاركين بشدة خلال هذا الاجتماع على أن عملية بناء السلام يجب أن تكون عملية محلية الصنع يكون فيها دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية هو دعم المساعي الوطنية. ولذلك، قد اتفق على أن تعزيز الاعتماد على الذات على الصعيد الوطني ينبغي أن يكون هو الهدف الرئيسي لجميع الأنشطة التعاونية التي تضطلع بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية لبناء السلام.

وفي حين كان التركيز في اجتماعنا ينصب على فرص التعاون المقبلة، فقد حدد الاجتماع أيضا عددا من العوائق التي تحول دون فعالية بناء السلام. وأشار بصفة خاصة إلى أنه، بعد توقيع اتفاق السلام، كثيرا ما لا يستمر الدعم السياسي من جانب المجتمع الدولي لبناء السلام على الأمد البعيد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الولايات المسندة إلى الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية كثيرا ما تتجاوز قدراتها. وعلاوة على ذلك، فإن الموارد المتاحة لبناء السلام محدودة، وكثيرا ما يجري سحبها من نفس دائرة الأموال التي ترصدها الدول الأعضاء لأنشطة أخرى. وأعتقد أن كل هذه المجالات هي مجالات يمكن أن تلعب فيها الجمعية العامة دورا هاما.

وأكون ممتنا لو عملتم على عرض الوثائق المرفقة على الجمعية العامة، وآمل أن يكون بمقدورها دعم النتائج التي تمخض عنها الاجتماع. كما أود أن أعرب لكم عن شكري للمساهمة الهامة التي أسهمت بها في نجاح الاجتماع.

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق الأول

إطار للتعاون في ميدان بناء السلام*

تلخيص الرئيس للمقترحات المقدمة خلال الاجتماع الرفيع المستوى الرابع للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، نيويورك، ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠٠١

أولا - المبادئ التوجيهية للتعاون في ميدان بناء السلام

- ينبغي أن يكون تعزيز الاعتماد على النفس هو الهدف الأساسي لجميع الأنشطة التعاونية لبناء السلام. ومن ثم، يجب أن يكون بناء السلام عملية محلية نابعة من أرض الواقع، بحيث يقتصر دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية على دعم الجهود الوطنية.
- الهدف من التعاون في بناء السلام يتمثل في ضمان سرعة الاستجابة التنفيذية والتعبئة القصوى للموارد - البشرية والفنية والمالية - في جهد تدعم أطرافه بعضها البعض من أجل تلبية الاحتياجات ذات الأولوية للبلدان المتضررة.
- الأنشطة المشتركة في ميدان بناء السلام ينبغي أن تتوجه إلى منع نشوب الصراع أو اندلاعه من جديد، وذلك بالتعاون مع الأطراف المعنية.
- ينبغي أن يستند التعاون إلى المزايا النسبية التي تتمتع بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بما يؤدي إلى تكامل الجهود.
- يجب أن تكون الجهود المضطلع بها متعددة التخصصات بأوسع المعاني، ويمكن أن تضم خمسة مجالات رئيسية لبناء السلام: التفاوض وتنفيذ اتفاقات السلام؛ إشاعة الاستقرار الأمني؛ وإقامة الحكم السليم والأخذ بالديمقراطية وإعمال حقوق الإنسان؛ وإقامة العدل وتحقيق المصالحة؛ والإغاثة الإنسانية والتنمية المستدامة.
- ينبغي حشد المساعدات الدولية بصورة منسقة لسد الثغرات ذات الأولوية، وينبغي أن تكون المساعدات مكاملة لجهود البلدان.
- ينبغي للمساعدات في ميدان بناء السلام أن تسترشد بالاحتياجات، وليس باعتبار التفضيل الجغرافية.
- لا بد من بذل الجهود لضمان أن يتم بناء السلام على أساس الشرعية الدولية.

* ينطبق هذا الإطار أيضا على التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية المشاركة.

ثانيا - الأنشطة التعاونية التي يمكن الاضطلاع بها

ألف - بناء القدرات

- إنشاء وحدات لبناء السلام في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، واستحداث قنوات منتظمة للاتصالات فيما يتعلق بقضايا بناء السلام، بما في ذلك رفع مستوى الوعي العام.
- تعزيز الآليات الوطنية والإقليمية القائمة لمنع نشوب الصراعات وحلها وبناء السلام.
- تبادل قوائم الموظفين المشاركين في أنشطة بناء السلام حسب البلد/المنطقة والمجالات الوظيفية.
- تنظيم زيارات للموظفين المشاركين في أنشطة بناء السلام على المستوى الوظيفي بين مختلف المقار.
- وضع برامج تدريبية مشتركة للموظفين في جميع جوانب بناء السلام.
- استحداث آليات وإجراءات لعمليات بناء السلام التي يدعم بعضها بعضا.
- تبادل المعلومات عن قدرات بناء السلام التي تتوفر للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.
- البحث بصورة مشتركة عن سبل لبناء الروابط مع منظمات المجتمع المدني (بما في ذلك أنشطة الدعوة الموجهة إلى الجمهور العام من خلال وسائل الإعلام والاتصال بمؤسسات البحوث).

باء - التطوير الاستراتيجي

- إنشاء آلية لتبادل المعلومات للإنذار المبكر بالصراعات وتحليلها وفهم أسبابها الجذرية بصورة أفضل وتحديد النقطة التي تستلزم فيها حالة بعينها القيام بإجراءات بناء السلام التي يدعم بعضها بعضا.
- النظر في إيفاد بعثات تقييم أولية مشتركة إلى الميدان، حيثما أمكن.
- تنظيم اجتماعات لأفرقة العمل المشتركة بصورة منتظمة، في المقر والميدان على حد سواء، لتحديد الأهداف السياسية والقضايا الرئيسية ذات الأولوية لوضع استراتيجية لبناء السلام.

جيم - التفاعل التنفيذي

- إنشاء مراكز تنسيق وعمليات تشاور للأغراض التنفيذية التالية:

أ ضمان أن تشمل التسويات السلمية التي تتوسط بشأنها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية التزامات من جانب أطراف الصراع بالعمل بصورة منسقة في المجالات الرئيسية ذات الأولوية في مجال بناء السلام. وينبغي أن تكون هذه الاتفاقات واقعية من حيث أهدافها السياسية والآثار المالية المترتبة عليها.

أ تعميم المنظور الجنساني وحماية الأطفال وحقوق الأفراد والأقليات في اتفاقات السلام واستراتيجيات بناء السلام. كما يجب أن تدمج فيها تماما الاعتبارات المتصلة باللاجئين، فضلا عن الأسلحة الصغيرة ونزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادة إدماجهم في المجتمع.

أ كفالة "تقسيم العمل" بصورة فعالة بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المشاركة في أنشطة بناء السلام استنادا إلى المزايا النسبية التي تتمتع بها كل منها.

أ تعزيز تنسيق عمليات بناء السلام على صعيدي المقر والميدان على حد سواء.

أ كفالة التوزيع الواسع للاتفاقات التي أبرمت في هذا الاجتماع والاجتماعات السابقة، في المقر والميدان.

دال - الرصد

- إنشاء عمليات رصد مشتركة لرصد مدى كفاءة التعاون (مع مراعاة الأهداف المتعلقة بانتهاء البعثة).
- إنشاء سجلات لأفضل الممارسات والدروس المستفادة في مختلف المجالات الوظيفية لبناء السلام.

هاء - حشد الإرادة السياسية والموارد

- الاشتراك في عقد مؤتمرات لإعلان التبرعات (تضم الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والبلدان المانحة ومؤسسات بريتون وودز، وغيرها) لتعجيل عملية حشد الدعم السياسي الدولي والموارد الأساسية اللازمة لبناء السلام في أحد البلدان المتضررة.

- استكشاف إمكانية إنشاء مرفق دولي لتمويل البدء السريع في مشاريع بناء السلام، أو إنشاء صندوق استثماري دائم لبناء السلام.

ثالثا - المتابعة

- الاضطلاع بالمتابعة على مستوى العمل، من أجل وضع الطرائق الممكنة لبناء السلام الواردة أعلاه، ومواصلة تطوير طرائق منع نشوب الصراع البالغ عددها ١٣ طريقة التي تم تحديدها بصورة مشتركة في أثناء الاجتماع الثالث الرفيع المستوى الذي عقد بين مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (تموز/يوليه ١٩٩٨). ويمكن أن تعقد الأمم المتحدة أول هذه الاجتماعات قبل نهاية عام ٢٠٠١.
- يمكن أيضا للمنظمات الإقليمية المهتمة أن تعقد حلقات عمل إقليمية لمناقشة أبعاد إقليمية محددة من أبعاد التعاون في مجال منع نشوب الصراع، وبناء السلام.

المرفق الثاني

البيان الذي أدلى به الأمين العام خلال الجلسة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى الرابع للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية

أعتقد أنكم ستوافقون جميعاً على أننا قد تبادلنا آراء مثمرة للغاية بشأن موضوع بناء السلام الذي يحظى بأهمية بالغة. وقبل أن ينفذ اجتماعنا، أود أن ألقى الضوء على بعض النقاط الأساسية التي تعرضت لها المناقشة، والتي فيما يبدو قد حظيت بالموافقة على نطاق واسع:

إذ إن بناء السلام هو في المقام الأول عملية محلية الصنع، يكون دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية فيها هو دعم الجهود الوطنية.

لا بد لأي استراتيجية فعالة لبناء السلام أن تعالج الأسباب الجذرية لنشوب الصراعات.

يتسم بناء السلام أساساً بطابع سياسي. وينبغي أن تساهم المكونات المختلفة لاستراتيجيات بناء السلام في بلوغ الهدف العام المتمثل في منع نشوب الصراعات أو اندلاعها من جديد.

لا بد من النظر إلى بناء السلام باعتباره استراتيجية شاملة، تضم تدابير سياسية واجتماعية وإمائية وإنسانية. ولا بد من توخي الحرص في وضع مزيج دقيق من التدابير المتماشية مع كل حالة، ومن إشراك طائفة واسعة من الجهات الفاعلة الوطنية أو الدولية في هذا الشأن.

لا بد وأن يشتمل بناء السلام على تدابير ترمي إلى إرساء الحكم الرشيد، وسيادة القانون، والتحول إلى الديمقراطية، وحقوق الإنسان، بوصف ذلك من المكونات الرئيسية للسلام المستدام.

تمثل الاحتياجات الخاصة للنساء والفئات الضعيفة، مثل الأطفال والأقليات، عناصر أساسية في تكوين أي استراتيجية لبناء السلام.

يمكن للمشاريع ذات الأثر السريع أن تؤدي دوراً هاماً في المراحل الأولى لعمليات بناء السلام.

ينبغي أن تشتمل عمليات حفظ السلام على بناء السلام كعنصر لا يتجزأ من عناصرها. وينبغي بذل الجهود لكفالة الانتقال على نحو سلس من حفظ السلام إلى

بناء السلام على الأجل الطويل، ولا سيما فيما يتعلق بالتسريح ونزع السلاح وإعادة الاندماج، وتدريب الشرطة المدنية، والتدابير الرامية إلى الحيلولة دون انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

لا بد أن تضطلع كل منظمة بأنشطتها الرامية إلى بناء السلام، استنادا إلى الولاية الخاصة بها، وذلك من أجل كفالة الشرعية لإجراءاتها.

لا بد للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية من التعاون على نحو أوثق في تبادل المعلومات من أجل تحسين تحليل وفهم جذور الصراع المتعددة الجوانب ودينامياته.

ينبغي، من الوجهة المثلى، لجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة ببناء السلام أن تجتمع في وقت مبكر من مرحلة التفاوض الرامية إلى التوصل إلى اتفاق للسلام، من أجل كفالة التنفيذ الفعال وتحاشي ازدواج الجهود.

يتعين علينا جميعا أن نكون أكثر وعيا بقدرات بعضنا البعض في هذا الميدان، حتى نكفل التكامل لجهودنا.

وقد تم أيضا في أثناء المناقشات التي أجريناها تحديد عدد من العراقيل التي تعوق فعالية بناء السلام. فعلى سبيل المثال، كثيرا ما يفتقر بناء السلام على المدى الطويل بعد توقيع اتفاق للسلام إلى الدعم السياسي المستمر من جانب المجتمع الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، فكثيرا ما تتجاوز الولايات الموكلة إلى مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية قدرات هذه الهيئات. كما أن الموارد المخصصة لبناء السلام محدودة، وكثيرا ما تستمد من نفس الأموال المقدمة من الدول الأعضاء لأنشطة أخرى.

كما ينطوي بناء السلام على مفارقة جوهرية. فمن ناحية، يقتضي بناء السلام الفعال مشاركة طويلة الأجل من جانب المجتمع الدولي، بينما يوجد دائما من ناحية أخرى خطر من أن يتجه المجتمع إلى الاعتماد بصفة دائمة على المساعدة الإنمائية. ولهذا شدد الكثيرون منا على ضرورة أن يكون بناء السلام عملية محلية الصنع تلقى الدعم من المجتمع الدولي، ولكنها ترمي في نهاية المطاف إلى التشجيع على الاعتماد على الذات وطنيا.

لقد وضعنا في آخر اجتماع لنا، في عام ١٩٩٨، إطارا عمليا للتعاون في ميدان منع نشوب الصراع. وقمنا في هذا الاجتماع بتوسيع نطاق ذلك الإطار ليشمل الميدان المكمل له، وهو بناء السلام. كما أننا اتفقنا على الجمع بين هذين الجهدين في أنشطة المتابعة المقبلة.

ويحدوني الأمل في أن نكون قد خطونا بالمجتمع الدولي خطوة أخرى إلى الأمام في طريق تحوله من "ثقافة أساسها الاستجابة بعد وقوع الفعل" إلى "ثقافة للوقاية". كما أمل

في أن يتمكن مجلس الأمن، عند انعقاده من جديد في الأسبوع المقبل، من دعم النتائج التي خلص إليها اجتماعنا.

لقد عقدت منظماتنا حتى الآن أربعة اجتماعات ترمي إلى تحسين التعاون والشراكة. وأرى أننا نحز تقدم هام. ولنا أمل في أن يكون الاجتماع المقبل في سلسلة الاجتماعات هذه مثمرا على نفس النحو. ولنعمل في هذه الأثناء على كفالة المتابعة الفعالة لاجتماعنا هذا. وشكرا على حضوركم.

المرفق الثالث

قائمة المشاركين

المنظمات الإقليمية*

رابطة أمم جنوب شرقي آسيا

الجماعة الكاريبية

رابطة الدول المستقلة

أمانة الكمنولث

مجلس الاتحاد الأوروبي

مجلس أوروبا

الاتحاد الاقتصادي لدول غربي أفريقيا

اللجنة الأوروبية

المنظمة الدولية للفرانكوفونية

جامعة الدول العربية

منظمة حلف شمال الأطلسي

منظمة الوحدة الأفريقية

منظمة الدول الأمريكية

منظمة المؤتمر الإسلامي

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

منتدى جزر المحيط الهادئ

رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي

الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي

* فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية المشاركة.

أجهزة الأمم المتحدة

رئيس الجمعية العامة

رئيس مجلس الأمن

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

وكالات الأمم المتحدة

صندوق النقد الدولي

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

مكتب الأمم المتحدة في جنيف

مكتب الأمم المتحدة في فيينا

البنك الدولي

برنامج الأغذية العالمي

اللجان الإقليمية

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

اللجنة الاقتصادية لأوروبا

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الأمانة العامة للأمم المتحدة

إدارة شؤون نزع السلاح

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

إدارة عمليات حفظ السلام

إدارة الشؤون السياسية

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال في حالات الصراعات المسلحة

وكيل الأمين العام للمهام الخاصة المضطلع بها دعماً لجهود الأمين العام في مجال

الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام
